WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

إتحافُ القارئِ المستنير

بإخراج وتنسيق :

الكوكب المنير

لعبيد الله : عمر بن إبراهيم القرشي

من أهل المائة الثامنة

تمت مراجعته مع شيخي الفاضلين حفظهما الله وأطال أعمارهما ونفع بعلمهما آمين:

الدكتور/ عبد الهادي حميتو : والدكتور/ محمد علي عطفاي

طالب العلم /

جمعة بن عبد الله الكعبي

بتاريخ: ١ / صفر / ١٤٣٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة: لشيخي العلامة الدكتور/ عبد الهادي حميتو:

هذا الشرح فريد من نوعه في بابه، ويتعلق بالأرجوزة المسماة باسم نظم التعريف أو التعريف الصغير لابي الحسن/ علي بن سليمان بن أحمد القرطبي شيخ الجماعة بفاس المتوفى بها عام ٧٣٠ هـ.

وكنت وقفت عليه منذ مدة في بلاد سوس ضمن مجموع اشتمل على أرجوزة القرطبي المذكور تحت عنوان الكوكب المنير في شرح التعريف الصغير، والغريب في الأمر أن الشارح لا يعرف شيأ عن الناظم بل عرف به على أنه من علماء تازة، كما أنني طلبت ترجمته هو فلم أقف على ذكره، ولم أستطع معرفة ما زاد على ما في ديباجة الشرح من ذكر اسمه واسم أبيه ونسبه القرشي، ولم أجده يذكر أحدا من شيوخه المعروفين لنتوصل إلى تحديد زمانه ومكانه، وغاية ما يمكن معرفته من الكتاب أنه من أهل المائة الثامنه، يعرف ذلك من خلال نقله عن كتب تلاميذ أبي الحسن القرطبي كابن حدادة المرسي وأحمد بن علي الزواوي، ويزيد على ذلك بالنقل في رواية الأصبهاني عن أبي الفضل التميمي الذي لا نعرف عنه شيأ، كما ينقل عن ابن واش وهو قارئ اندلسي مغمور، وله ذكر في فهرسة السراج وفهرس الفهارس للكتاني. ومع هذا فإن هذا الشرح نفيس في عرضه للمادة القرائية في الروايات التي تضمنها لورش وقالون وطرقهما، وذلك يوحي بمكانته وتمكنه في هذا العلم، كما أنه يمثل مرحلة من ظهور مدرسة العشر الصغير النافعية في المغرب قبل الصفار والعامري والفخار والجادري وابن غازي والوهراني، وهو الأثر النثري الوحيد الذي ينتمي إلى هذه الفترة إذا استثنينا كتاب الزهر اليانع في قراءة نافع لابي عبد الله محمد بن إبراهيم الصفار التيملي المتوفى عام ٧٦٢ هـ. الذي ما يزال حتى الآن في حاجة إلى من ينفض عنه الغبار.

ولعل البحث يكشف بعون الله عن مزيد من المعلومات عن الشارح وكتابه الكوكب المنير حتى يمكن وضعه في سياقه الزماني والمكاني باعتباره علما من أعلام هذا الفن رحمه الله.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

بسم الله الرحمن الرحيم

(الكوكب المنير في شرح التعريف الصغير)

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما وعظم وشرف وكرم وتنزه في ملك الواحد، قال عبيد الله عمر بن إبراهيم القرشي رحمه الله ورضي عنه:

الحمد لله الذي أكرمنا بكتابه ومن علينا بتلاوته وحفظه ونسأله العفو عن ذنوبنا والفهم بما علمنا والإعانة على ما أولانا إنه ولي ذلك والقادر عليه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وبعد فإني قصدت في هذا الكتاب ذكر رواة ورش وقالون من طيق نافع وهي ستة رواة عن قالون ثلاثة وعن ورش ثلاثة وإليهم أشار محمد المرابط جمعهم:

هـــذي رواة ورشـــنا فالأســـدي والأزرق المصـــر وعبـــد الصـــمد
ولابـــن مينـــا المـــروزي وأحمـــد والقاضـــي أيضـــا وســـواهم ورد

فأما رواة ورش فابو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق المصري وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم صاحب مالك العتقي وأبوبكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني الأسدي ، وأما رواة قالون فأبو نشيط محمد بن هارون المروزي البغدادي وأحمد بن يزيد الحلواني وإسماعيل بن إسحاق القاضي الفقيه وإن كان روى عن قالون أكثر من هذا ولكنني اقتصرت على هذه الستة لشهرتهم وانتشار روايتهم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

قال الحافظ في التعريف وهذه الروايات هي المشهورات عن هؤلاء الأئمة وبها يأخذ أهل الأداء في جميع الأمصار، وقصدت إلى شرح هذا الرجز المبارك وسلكت في ذلك أحسن المسالك وسميته بالكوكب المنير في شرح التعريف الصغير ونبهت فيه على ما تفرد به كل واحد من الرواة الستة دون صاحبه على حسب ما انتهى إلي من تصانيف المتقدمين وبلغني عن العلماء المتأخرين على قدر جهدي وطاقتي وانتهاء معرفتي سالكا في ذلك طريق الإيجاز والاختصار وطالبا من الله سبحانه النجاة من النار وبالله عز وجل أستعين فهو حسبي ونعم الوكيل.

قال أبو الحسن علي بن سليمان رحمه لله. رضي عنه[1]:

الحمد لله القديم الباقي	الواحد المهيمن الخلاق
نحمده الحمد الذي لا يفتر	وكل قول دونه فأبتر
ثم الصلاة عدد الأوراق	على النبي الحسن الأخلاق
محمد نبيه وعبده	وآله وصحبه من بعده

قوله: الحمد هو الثناء على المحمود بصفاته المحمودة لله القديم قبل كل شيء الباقي بعد كل شيء الواحد الذي لا نظير له في ذات ولا صفات ولا أفعال المهيمن الذي لا يشغله شأن عن شأن والخلاق من أوزان المبالغة ، نحمده الحمد الذي لا يفتر أي لا ينقطع أبدا والألف واللام في الحمد الأول للجنس وفي الحمد الثاني للعهد ، وكل قول دونه فأبتر أي ناقص ، يشير إلى ما روي في ذلك وهو "كل أمر ذي بال لا يبتدؤ فيه بالحمد فهو أبتر، أي ناقص"[2].

ثم الصلاة عدد الأوراق، الألف واللام في الأوراق لجنس الأوراق، على النبي الحسن الأخلاق، قال الله العظيم "وإنك لعلى خلق عظيم".

محمد نبيه وعبده : قال تعلى "فأوحى إلى عبده ما أوحى".

---

[1]- بن سليمان بن أحمد القرطبي نزيل فاس ت (٧٣٠ هـ).
[2] - رواه أحمد وابن ماجة وغيرهما وقد ضعفه الالباني.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وآله: قيل أهل بيته وقيل غير هذا، وصحبه من بعده: أي ومن الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام على آله وأصحابه ، والضمائر التي في الشطر الأول تعود على الله تعلى والتي في الشطر الثاني تعود على النبي صلى الله عليه وسلم.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

وبعد فالتعريف من معتمد ... في نقل ما أثبته إذ مقصدي
ما انفرد العتقي عبد الصمد ... والأصبهاني التقي الأسدي
عن ورشهم عثمان مما خالفا ... فيه أبا يعقوب أعني يوسفا

قوله: وبعد فالتعرف من معتمد: أي وبعد حمد الله والصلاة على نبيه والرضى عن أصحابه ، فالتعريف للحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني من اعتمادي في نقل ما أثبته في هذا الكتاب، إذ مقصدي ما انفرد العتقي عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم صاحب مالك قال وهكذا حدثنا أكثر شيوخنا، قلت وهذا منسوب إلى العتقاء ومنه قيل مسجد العتقاء وهو بمصر ، قال الحافظ وأما رواية عبد الصمد فحدثنا أحمد بن عمر بن أحمد القاضي الجيزي قراءة مني عليه بالجامع العتيق بمصر.

قوله: والأصبهاني التقي الأسدي هو أبوبكر محمد بن عبدالرحيم الأصبهاني الأسدي، قال الحافظ في التعريف وسمعت فارس بن أحمد يقول سمعت محمد الباقي بن الحسن يقول قال محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني رحلت إلى مصر ومعي ثمانون ألف درهم فأنفقتها عن على ثمانين ختمة.

قوله: عن ورشهم عثمان مما خالفا فيه أبا يعقوب أعني يوسف: وهو ابن يعقوب يوسف بن عمر بن يسار الأزرق.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

ثـــم علـــى ذا القصـــد والبيـــان أذكـــر حكـــم القاضـــي والحلـــواني
عـن ابـن مينـا عيسـى ممـا خلفـا فيـــه أبـــا نشـــيط إذ قـــد عرفـــا
بـــــالمروزي واســـــمه محمـــــد وهـــو ابـــن هـــارونهم المؤيـــد

قوله: ثم على ذا القصد والبيان ، قصدت والبيان الذي بينت أذكر حكم القاضي وهو إسماعيل بن إسحاق القاضي الفقيه والحلواني وهو أحمد بن يزيد الحواني عن ابن مينا وهو قالون ، مما خالفا فيه أبا نشيط وهو محمد بن هارون المروزي.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

إذ جـــرت العـــادة فـــي تقـــديم إياهمـــا يـــا صـــاح فـــي التعلـــيم
وقـــد أحلـــت نبـــذا عليهمـــا فـــي جـــل هـــذا لتقـــدمهما
إذ الكتـــاب للـــذي قـــد عرفـــا روايـــة ابـــن هـــارون ويوســـفا

قوله: إذ جرت العادة أي عادة القراء بتقديم رواية الأزرق على راوية أبي نشيط ، في التعليم يعني في تعليم القرآن.

وقد أحلت نبذا عليهما في جل هذا الكتاب: أي أكثره لتقدمهما في الرواية وتعليم القراءة إذ هذا الكتاب للذي قد عرف رواتي أبي نشيط وأبي يعقوب.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

وربمـــا عبـــرت فـــي تـــأليفي عـــن ورش المصـــري بـــالعفيف
وعنـــه عـــن قـــالون نعـــت فيـــه وبـــالكلام عـــن خـــلاف فيـــه
وبـــالفتى عـــن أحمـــد الحلـــواني وذلكـــــم بحســـــب الإمكـــــان
مخافـــــة التطويـــــل والتكثيـــــر ورغبـــــة الإيجـــــاز والتقصـــــير

قوله: وربما عبرت في تأليفي :هذا عن ورش بالعفيف

وبعنه عن قالون وبالكلام عن الخلاف وبالفتى عن الحلواني وذلكم بحسب ما أمكنني مخافة أن يطول الكلام ويكثر ورغبة في الإيجاز والاختصار.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

ونســـتمد العـــون فـــي المقصـــود مـــن الإلـــه الواحـــد المجيـــد
ونســـتجيره تعلـــى مـــن زلـــل فيمـــا رويناه مـــن قـــول أوعمـــل

قوله: ونستمد العون: السين والتاء للطلب أي طلب إمداد العون فيما قصدنا من الإله الواحد المجيد ونستجيره تعلى من زلل فيما روينا من القول والعمل وصلى الله على سيدنا محمد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

باب البسملة و ميم الجمع

قال رحمه الله ورضي عنه:

وصـــاحبا الأزرق كـــابن مينـــا فـــي حكـــم بســـملتهم يقينـــا

ش: ذكر أن أصحاب الأزرق وهما عبد الصمد والأصبهاني حكمهما في البسملة كحكم قالون ، قال الحافظ في التعريف: قرأ قالون يعني من جميع طرقه وورش في رواية عبد الصمد والأصبهاني بالتسمية في جميع القرآن إلا بين الأنفال وبراءة ، ويظهر من قول الناظم إن الأزرق لا يبسمل بين السورتين وهو كذلك إذا ابتدأ بأول السورة فإنه يبسمل إلا في أول براءة فإنه لا يبسمل ويظهر منه أيضا أن قالون يبسمل من جميع طرقه إلا بين الأنفال وبراءة كما قدمنا.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

وعنـــه فـــي تعريفنـــا وجهـــان فـــي المـــيم بالصـــلة والإســـكان

قوله: وعنه أي عن قالون المتقدم في البيت الذي قبل هذا وقد تقدم أنه يعبر في هذا الرجز بهذا اللفظ الذي هو عن قالون.

قوله: في تعريفنا أي في الكتاب المسمى بالتعريف لأبي عمرو الداني، أضاف الكتاب إلى نفسه لاعتماده عليه.

قوله:وجهان في الميم أي في الميم المعهودة التي هي ميم الجمع والألف واللام في الميم للعهد وإن لم يتقدم لها ذكر لأنها لا توجد هذه اللغات إلا فيها.

قوله: بالصلة والإسكان: قال في التعريف: كان قالون يعني من جميع طرقه يخير بين ضم ميم الجمع وبين إسكانها في جميع القرآن قال وخيرت فاخترت أنا عند قرأة له الضم ولا أمنع من الإسكان لأن ابن مجاهد كان يأخذ به في مذهبه ثم قال بذلك

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

قرأت يعني بالإسكان على أبي الحسن بن غلبون في رواية أبي نشيط عن قالون عن أبي الفتح في رواية القاضي عنه. انتهى

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

لكنمـــا الموصـــوف بـــالحلواني فـــي ضـــمها عنـــه طريقتـــان

قوله: لكنها الموصوف: الذي يوصف بالحلواني في ضم ميم الجمع طريقتان: طريقة بضمها كلها وطريقة بسكنها إلا ثلاثة مواضع عند رؤوس الآي وعند الهمزة وعند الميم. ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

فالحسن الجمال نجل مهران يصـلها حيـث أتـت فـي القـرآن

هذه هي الطريقة الأولى عند الحلواني التي رواها عنه الجمال وهو أبو علي الحسن بن مهران الجمال فذكر أنه يضمها ويصلها بواو حيث أتت في القرآن، قال الحافظ قرأت على فارس على غيره يعني في رواية الجمال عن الحلواني بضم ميم الجمع مع الهمزة وغيرها نحو ءانذرتهم أم لم ، وعليهم غير المغضوب عليهم ولا وشبهه، قلت ولا يفهم من كلام الحافظ الخلاف بتخصيص شيخه فارس دون غيره لأنه قال قرأت على فارس وعلى غيره فشمل، قوله غيره كل من قرأ عليه وإنما خصصه لاعتماده عليه لأنه قال في إسناده إلى الجمال غير أني على رواية الفتح اعتمد وبه آخذ.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

والواسطي وأبو عون اسكنا حيث أتت فيه سوى أماكنا
عند رؤوس الآي ما لم يحل ما بينه وبينها من حائل
وهمزة القطع وميم فصلا والحائل المذكور قالوا في ولا

هذه هي الطريقة الثانية عن الحلواني التي رواها أبو عون محمد بن عمر بن عون الواسطي فذكر أنه يسكن ميم الجمع حيث أتت فيه أي في القرآن سوى اماكن يعني مواضع وهي ثلاثة مواضع عند رؤوس الآي إذا لم يحل بينهما وبينها حائل كلمة لا أو في وذلك لعلكم تتقون وكنتم صادقين وشبهه فإذا حال بين الميم وبين رؤوس الآية كلمة لا أو في وأنتم لا تعلمون وما سلككم في سقر وشبهه سكن الميم حيث وقعت وهو المراد بقول الناظم في البيت والحائل المذكور قالوا في ولا أي كلمة ولا كما مثلنا وعند الهمزة نحو قوله تعلى ءانذرتهم أم لم و ءانتم أعلم وشبهه وعند الميم نحو قوله تعلى ولا هم منا يصحبون ومن ورائهم محيط وشبهه.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

والعدد المدني فادر المقتفر وأما غيره فليس يعتبر

قوله: والعدد المدني فالمفتقر أي المتبع يريد أنه لا يتبع في رؤوس الآي الواقعة بعد الميم إلا العد المدني نحو قوله في البقرة لعلكم تتفكرون الأول وفي الكهف زدناهم هدى وفي طه إليهم قولا وفي الشعراء أين ما كنتم تعبدون، الثاني وفي النازعات وعبس متاعا لكم ولأنعامكم ، فالميم مضمومة في هذه الستة المواضع لأن ما بعدها رأس في عدد أهل المدينة ثم قال وأما غيره فليس يعتبر أي وأما غير المدني من الكوفي والمكي والشامي فليس يعتبر فيه ما اعتبر في المدني نحو قوله في المائدة فإنكم غالبون وفي الأنعام عليكم بوكيل وفي الأعراف كما بدأكم تعودون وفي طه إذ رأيتهم وفي المومن يوم هم بارزون وأين ما كنتم تشركون وفي المزمل إليكم رسولا وفي أرأيت الذين هم يراءون فالميم في هذه الثمانية في المواضع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ساكنة لأن ما بعدها ليس برأس آية في العدد المذكور قلت وإن وقعت الميم طرفا في الفاصلة نحو أنعمت عليهم ومثوى لهم ولم تلق ميما ولا همزة فهي ساكنة أيضا حيث وقعت.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

وفي سوى التعريف بالإسكان لا غير للقاضي مع الحلواني

قوله: أي في غير التعريف بالإسكان في ميم لا غير للقاضي مع الحلواني أما القاضي فكما قال إنه يسكن ميم الجمع قال الحافظ في المفردة وقرأت في رواية إسماعيل بإسكان الميم التي للجمع سواء كانت بعدها همز أم لم تكن حيث وقعت وذلك قوله تعلى أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، وعليهم ءانذرتهم ومنهم أميون وانكم أنتم وما كان مثله. انتهى

وأما الحلواني فليس كما قال إنه يسكنها في غير التعريف من غير تفصيل ، قلت وفي قوله كما قال الناظم ، قال ابن شريح وفي قوله نظر فتأمله ، وذكر الأستاذ ابن سليمان أن بعض توالف الحافظ من طريق الحلواني.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

وكل ما ذكرته يكون إن لم يجئ من بعدها سكون

قوله: أي وكل ما ذكرت من أحكام ميم الجمع من الصلة والإسكان إذا لم يقع من بعدها ساكن فإن وقع بعدها ساكن فاتفقوا على تحريكها بالضم لالتقاء الساكنين وكلما أطلق من سكون الميم في هذا الباب فإنه قيده في هذا البيت.

باب المد والقصر

قال رحمه الله ورضي عنه:

ويقصر المنفصل الحلواني والقاضي عن عيسى والأصبهاني

قوله: ويقصر المنفصل أي وهو على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه قوله الحلواني والقاضي عن عيسى أي عن قالون وذلك نحو ربنا أخرجنا إلى أجل قريب وقولوا ءآمنا وقوا انفسكم ويأيها الناس وهؤلاء وبني إسرائيل وشبهه ثم قال والأصبهاني أي يقصره الأصبهاني أيضا عن ورش وقال الحافظ في التعريف قد قرأ قالون يعني من جميع طرقه وورش في رواية الأصبهاني بترك الزيادة في المنفصل ثم قال وقد أقراني ابو الحسن بن غلبون عن قراءته في رواية ابي نشيط بغير تمييز بين المتصل والمنفصل وقال أبو الفضل التميمي وكان الأصبهاني من طريق الحجام يمد ذلك مدا وسطا يظهر من كلام الناظم أن الأزرق وعبد الصمد فكذلك عن ورش وابا نشيط عن قالون يمدون المنفصل كالمتصل ، أما الأزرق وعبد الصمد فذلك وأما أبو نشيط عن قالون فلا يدخل في ذلك العموم لأنه ذكر الحافظ عنه الوجهين من غير ترجيح يذكر من قراءته على أبي الفتح القصر من قراءته على أبي الحسن المد ، قلت وقد رجح بعض المتأخرين في رواية أبي نشيط فرجح ابو عبد الله الخراز القصر ورجح الأستاذ بن سليمان وأبو عبد الله الصفار المد وهو ظاهر كلام الناظم لأنه المفهوم من قوله.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

وفـي السـكون العـارض الكـلام وقفـا ولـو تعقـب الإشـمام
والوقـف عـن كـل بشـكل عـارض بـالروم مثـل الوصـل لا معـارض

قوله: وفي السكون العارض الكلام أي الخلاف في جميع الرواية نحو عليم وخبير وممنون قيل بالإشباع وقيل بالتوسط وقيل بالقصر وقد تقدم الا يعيد الكلام عن الخلاف ، قوله وقفا حال أي حالة الوقف، ثم قال ولو تعقب الإشمام أي وإن تعقب الإشمام السكون ففيه الخلاف وهذا حكم مطلق لجميعهم ثم قال والوقف عن كل بشكل عارض أي كل الرواة سكون عارض بالروم ومثل الوصل أي الوقف بالروم ومثل الوصل أي الوقف بالروم مثل الوصل يعني على سكون العارض أي لا مد فيه لذا وقفت بالروم كالوصل.

قوله: بشكل عارض يعني حركة النقل والتقاء الساكنين يعني الوقف على الحركة العارضة، قوله لا معارض أي لا معارض يعارضه في ذلك.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

ولـدى مـيم الله خلـف الكـل والعنكبـوت عنـد أهـل النقـل
فـي الطـول والقصـر ومـا بينهمـا وهكـذا فـي لامهـا إن أدغمـا
أعنـي بتفصـيله فـي التعلـيم وفقـده علـى الـذي فـي المـيم

قوله: ولدى ميم الله أي في الميم من الـم الله خلف الكل أي خلاف الجميع ثم قال والعنكبوت أي وفي الميم من ألـم أحسب في العنكبوت الخلاف عند أئمة أهل النقل أي عنه من نقل حركة الهمزة إليها وهو ورش من جميع طرقه ، ثم بين ذلك الخلاف بقوله بالطول يعني بالأشباح والقصر يعني الصيغة وما بينهما يعني التوسط ، فأما المد والقصر فلا إشكال وأما التوسط لأبي العاصي في الكشف وقوله

هكذا يعني الخلاف ، قوله في لامها يعني في اللام في ألـــــم إن أدغم ، نص على ذلك مكي وابن شريح.

ثـــــم قـــــال رحمـــــه الله:

وصـــاحب الأزرق كـــابن مينـــا فـــي بـــاب ســـوءات ءامنـــين

قوله: وصاحب الأزرق يعني عبد الصمد والأصبهاني كابن مينا أي كقالون في باب سوءات وءامنين أي حكمهما كحكم قالون الذي يقصر المد في باب تقدم الهمزة نحو ءامنين كما مثل الناظم و ءامنوا وشبه ذلك في باب حروف اللين إذا تأخرت الهمزة عنها وذلك سوءات كما مثل الناظم وشيء وشبهه قلت ويظهر من كلامه أن الأزرق بخلاف صاحبيه وهو كذلك لأن الأزرق روي عنه التوسط والإشباع ولم يرو عنه القصر ويظهر منه أيضا أن قالون يقصر المد في ذلك من جميع طرقه وهو كذلك.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

وعـــــنهم الثلاثـــــة الأقـــــوال وفقـــا بريـــب ســـوف بالمثـــال

وهكـــذا الأقـــوال فيمـــا نبـــرا منـــه ويوسـف علـى الأصـل جـرى

قوله: وعنهم أي وعن جميع الرواة الثلاثة الأقوال المتقدمة في الميم. والألف واللام في الأقوال للعهد ، قوله وقفا حال أي حالة الوقف على نحو سوف ريب وشبههما ثم قال وهكذا الأقوال فيما نبرا أي همز منه أي من المثال المتقدم نحو سوء وشيء وشبههما ثم قال ويوسف يعني أبا يعقوب الأزرق على الوصل جرى في الوقف على المهموز نحو شيء وسوءات على ما مد به في الوصل مد التوسط والإشباع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

باب الهمزة المنفردة

قال رحمه الله ورضي عنه:

عيسى على الأصل أتى محققا إلا لدى المؤتفكات مطلقا
فلابي عون به الوجهان حكاهما الحافظ أعني الداني

قوله: عيسى على الأصل قرأ محققا أي قرأ عيسى وهو قالون من جميع طرقه على الأصل الذي هو التحقيق في الهمزة المنفردة، قوله إلا لدى المؤتفكات أي إلا في المؤتفكات مطلقا كيف كان المؤتفكات بالألف والمؤتفكة بغير ألف بغير ألف ثم قال فلأبي عون أي فيها الوجهان يعني الهمزة وتركه وقوله حكاهما الحافظ أعني الداني قال في المفردات وقرأت المؤتفكات والموتفكة بالهمز ونص على ذلك يعني أبا عون بغير همز ثم قال ولا أمنع من ذلك أيضا يعني ترك الهمز. انتهى

قلت: وهو المختار وبذلك آخذ ولا أمنع الهمز لقراءة الحافظ به وكذلك الوجهان في عادا لأولى من طريق الحلواني وذكر الحافظ أنه قرأ على ابي الفتح من طريق الجمال وأبي عون بغير همزة في موضع الواو والله أعلم.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

والعتقي في حكم ذا كالأزرق والخلف في باب الإيوا للعتقي

قوله: العتقي يعني عبد الصمد فحكم الهمزة المنفردة ، الأزرق يعني أبا يعقوب ثم قال والخلف يعني بالهمز وتركه في باب الإيواء نحو المأوى ومأويهم وفأووا إلى الكهف للعتقي وهو عبد الصمد قال اللحافظ في التقريب وقرأت المأوى وبابه بالوجهين بالهمز وتركه ، قلت وبالوجهين آخذ في ذلك له وترجح عندي الهمز لاجتماع الرواة عليه ولما ذكر التميمي من أنه قرأ به واختاره.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

فكـــل همـــز ســـاكن قـــد جـــاء متصـــــلا منفصـــــلا ســـــواء
فـــي اســـم وفعـــل وســـطا وحرفـــا لامـــا مـــن الفعـــل وعينـــه وفـــا
يبدلـــه الأســـدي مـــن غيـــر نكيـــر كـــذاك مـــا ســـكن منـــه للضـــمير

قوله: وكل همز ساكن قد جاء سواء كان متصلا أو منفصلا وسواء كان في اسم أو فعل سواء كان وسطا أو طرفا وسواء كان لاما من الفعل أو عينا أو فاء نحو المأوى ومأويـــهم وفأووا و تؤوي وتؤويه والضأن والشأن والكأس والرأس والرؤيا ورؤياك ورؤياي ودأب وكدأب وامتلأت وشئتم وشئت و لمليت وسؤلك ، وما كان مثله فإنه يبدله الأسدي وهو الأصبهاني من غير نكير عليه في ذلك.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

حـــاش الـــذي يســـكن للأمـــر معـــا وجئـــت واللؤلـــؤ حيـــث وقعـــا
ثـــم قرأنـــاه قـــرأت حيثمـــا أتـــى ورئيـــا ثـــم نبأتكمـــا

قوله: حاش الذي يسكن للأمر معا فاستثنى من ذلك ما سكن للأمر وسوء كان أمرا أو فعلا مضارعا نحو انبئهم ونبئهم وقرأ وهيئ وهو قوله للأمر وكذلك جئت وجتما وناء وجئتك وشبهه من لفظ حيث وقعا واللؤلؤ أو لؤلؤا حيث وقع وقرأ وقرأت وحيثما أتى ورئيا في مريم وإلا نبأتكما بيوسف فهمزها ذا كله الأصبهاني وزاد التميمي البأس والكأس والراس ، قلت ولم أر ذلك لغيره.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

والبـــدل والإدغـــام فـــي تؤويـــه وتـــؤوي وجهـــان بـــلا تمويـــه

قوله: أي والبدل والإدغام للاصبهاني المذكور قبل في تؤويه وتؤوي ثم قال وجهان بلا تمويه أي بلا تكذيب، قال الحافظ وقرأت تئوي وتئويه يعني في رواية الأصبهاني بالبدل والإدغام قلت وقد ذكر التميمي أن قرأ من طريق الأصبهاني هذا أبين القولين خاصة بالهمز، ثم قال وبه آخذ.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

وأبـــدل المجـــزوم قبـــل إن يشـــأ تســـؤكم ولـــم ينبـــأ مـــن يشـــأ
وإن أتـــت مجزومـــة وكســـرت لســـاكن كمـــن يشـــأ وهمـــزت
فـــي حـــال وصـــله وإن وقفـــت لـــه علـــى مثـــال هـــذه بـــدلت لـــه

قوله: وأبدل أي وأبدل الأصبهاني المجزوم يعنب الهمزة التي تكون في الفعل المجزوم نحو إن يشأ وتسؤكم أو لم ينبأ من يشأ وشبهه ، ثم قال وإن أتت الهمزة التي في الفعل المجزوم وكسرت لالتقاء الساكنين كمن يشإ الله وشبه ذلك بهمزة في حال الوصل ، ثم قال وإن وقفت له أي للاصبهاني على مثال هذه أي على مثال من يشإ الله التي كسرت فيه الهمزة لالتقاء الساكنين أبدلتها له في حالة الوقف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

وخففـــــن لـــــه كأنهنـــــا كـــــأنهم كأنـــــه كأنـــــا
بـــــأنهم رأيتـــــه رأينـــــه رأيـــــتهم رأيتمـــــوه بأنـــــه
ومثلهـــــا أفـــــأنتم افأنـــــت ثـــــم بـــــأن وفـــــأنتم ورأيـــــت
وهكـــــذا فـــــامنوا وأفـــــاين وفـــــي لأمـــــلأن خلـــــف بـــــين
وفبـــــأي والفـــــؤاد ملئـــــت ناشـــئة هـــذاه حيـــث مـــا أتـــت

قوله: وخففن له أي للاصفهاني كأنهن وكأنهم وكأنه وكأن وبأنهم وبأن ورأيت ورأيته ورأيتم ورأينه وبأنه أفأنتم وأفانتم وأفأنت وأفأن وأفأمنوا وأفأين ولأملأن فيه خلف يذكر بعد وبأي والفؤاد وملئت وناشئة الليل، قوله هذه حيث ما اتت أي كيف وقعت همزة الحروف من كأنهم إلى هن فإنها تخفيف ، قال ابن وائل انظر قول الداني حيث وقعت هذه الحروف الظاهر أنه يريدها بأعيانها لا غير وإلا لم يكن لتخصيصها بالذكر فائدة.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

وزاد غيـــــر الحـــــافظ اطمـــــأن وويكأنـــــــــه وويكـــــــــأن
ثـــم كـــأن لـــم تغـــن بـــالأمس وفـــي ســـورة الاعـــراف تـــأذن اقتفـــي

قوله: وزاد غير الحافظ اطمأنوا وهو أبو الفضل التميمي في كتابه وزاد أيضا ابن واش وزاد رءاه المستقر أو راءها ورواية لأبي نشيط لم أجد ذلك لغيره حتى سقط بيدي كتابه فوجدته زاد هذه الألفاظ للاصبهاني كما قال الناظم وهو اطمأن واطمانوا كيف تصرف وويكأنه وويكأن كييف جاء وكأن لم تغن بالأمس وتأذن في سورة الأعراف وأفأصفيكم وقد أغفله الناظم وابن واش غفله أيضا ، قلت وهذا التميمي الذي ذكرت قد وجدت نسخة من كتابه فوجدت من تاريخها نحو من مائة عام وهذا هو الذي أداني على نقل كلامه وقد وجدت لبن مطروح شارح الحصرية نقل كلامه في بعض المواضع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

وكلمـــا خفـــف بـــين بينـــا مـــن متحـــرك بـــه أتينـــا
مـن لـم يجـئ مفتوحـة يـا رجـل وقبلهـــا كســـر وضـــم تبـــدل

قوله: وكلما خفف بيم بينا يعني من الهمز المتحرك المتقدم الذكر فحقه أن يكون بين بين ما لم تتحرك منه همزة بالفتح وينكسر ما قبلها وينضم فإنها تبدل مع الكسرة ياء ومع الضم واوا.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

وإن تشـــأ فســـهلن الهمـــزتين فـــي قولـــه لأمـــلأن دون مـــين
وإن تشـــأ فســـهلن أولاهمـــا وإن تشـــا فســـهلن أخراهمـــا

قوله: هذا نص التعريف قال الحافظ قال أبو الفتح يعني في رواية الأصبهاني إن شئت سهلت الهمزتين معا في لأملأن وإن شئت أولاهما وإن شئت الثانية ولم يذكر التميمي غير الهمزة الثانية.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

ولتهمـــزن الـــواو واليـــاء لـــدى مـــــؤذن لـــــئلا حيـــــث وردا

قوله: هذا نص التعريف أيضا قال الحافظ وروى عن ورش يعني الأصبهاني الهمز في لئلا ومؤذن حيث وقعا وكل ما ذكر الناظم في هذا الباب من قوله وكل ساكن قد جاء إلى هنا كأنه انفرد به الأصبهاني عن ورش.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

وارأيـــت أقـــراه لابـــن مينـــا وصـــاحبي يوســـف بـــين بينـــا

قوله: يريد وما انصرف منه نحو أرأيتم وأرايتكم وشبهه قرأه لابن مينا وهو قالون يعني من جميع طرقه ثم قال وصاحبي يوسف يعني عبد الصمد والأصبهاني بين بين بالتسهيل ، قال ابن واس لم يتعرض الداني لرواية عبد الصمد والأصبهاني والظاهر أن ذلك بين بين وقد شرح غير الداني بين بين لنافع مطلقا ، قلت فيظهر من كلامه أن يوسف لا يسهل أصلا وإلا فقد جاء التسهيل والبدل معا ذكرهما الحافظ في روايته.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

والأصـبهاني كعيسـى فـي النسـي وعتقـــيهم كعيســـى المتقـــي

قوله: والأصبهاني كعيسى أي يقرأ كما يقرأ عيسى وهو قالون و في قوله إنما النسيء يعني بالهمز ، ثم قال وعتقيهم يعني عبد الصمد كيوسف أي يقرأ كما يقرأ يوسف يعني بالبدل وفي ضمن كلامه أن قالون يقرأ بالهمز من جميع طرقه وهو كذلك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

باب نقل الحركة

قال رحمه الله ورضي عنه:

لم يختلف عن ورشهم في علميه ... في البـــاب إلا قولـــه كتابيـــه
فيوســـف قرأهـــا بالأصـــل ... وصـــاحباه قـــرآ بالنقـــل

قوله: لم يختلف عن ورشهم في علميه فيما علمت في الباب أي في باب النقل إلا قوله تعلى كتابيه يعني في الحاقة فاختلف الرواية عنه فيه ثم قال فيوسف قرأه بالأصل أي قرأ هذه الكلمة على الأصل الذي هو التحقيق وصاحباه يعني عبد الصمد والأصبهاني قرآه بالنقل أي بنقل حركة الهمزة إلى الهاء قبلها قال الحافظ في التعريف واختلفت الرواة عنه يعني عن روش في قوله تعلى كتابيه إني ،فروى أبو يعقوب عند إسكان الهاء وتحقيق الهمزة بعدها وعبد الصمد والأصبهاني عنه كسر الهاء وحذف الهمزة ، قال التميمي وعامة البغداديين التالون رواية أبي يعقوب يأخذون في ذلك بترك النقل ثم قال الأهوازي قد روى في ذلك النقل عن الأصبهاني.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

وأدغمـــا هـــا ماليـــه فـــي هلـــك ... والآخـــرون أظهـــروا فـــدونك

قوله: وإدغما يعني عبد الصمد والأصبهاني هاء ماليه في هلك أي في هاء هلك، ثم قال والآخرون أظهروا يعني أبا يعقوب وغيره من رواة قالون فدونك أي فدونك هذا الذي ذكرت لك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

باب الهمزتين من كلمة

قال رحمه الله ورضي عنه:

وإن بتحريكهمـــــا واتفقتـــــا بكلمـــــة فـــــادر أو اختلفتـــــا
فمـــا لصـــاحبي الأزرق كمـــا عيسى سوى التسهيل في أخراهما

قوله: وإن بتحركهما أي وإن التقت الهمزات واختلفتا بالتحريك إذا كانتا في كلمة فليس لصاحبي الأزرق وهما عبد الصمد والأصبهاني سوى التسهيل في الأخرى منهما كما قرأ عيسى وهو قالون نحو ءانذرتهم وءانتم أعلم وأ.له و أ.ذا وقل أوءنبئكم واءنزل واءلقي وا.شهدوا ، قلت فيظهر من كلام الناظم أن الأزرق لا يسهلها وليس كذلك بليسهلهافي غير المفتوحتين فإنه يبدلها ، قال الحافظ في بعض تواليفه والتسهيل رواية البغداديين يعني في المفتوحتين ويعني الذين تولوا رواية الأصبهاني وعبد الصمد والبدل رواية البصريين يعني الذين تولوا رواية أبي يعقوب الأزرق ويظهر منه أيضا أن قالون يسهل من جميع طرقه لأنه قال كما عيسى أي سهلا مثل عيسى.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

لكنـــــه يفصـــــل مـــــا بينهمـــــا إن لم يجئ بالضم الاخرى منهما
في مذهب القاضي مع الحلواني حيث أتت في جملة القرآن
إن كانت الأولى بذا استفهام فالفصل في مقداره كلام

قوله: لكنه يفصل أي لكن قالون يعني من جميع طرقه المتقدم في البيت الذي قبل هذا يفصل بينهما يريد بألف مع تسهيل الثانية إن لم يجئ الأخرى منهما بالضم نحو أو.نبئكم أ.نزل أ.لقي وإن جاءت مضمومة فلا يفصل في مذهب القاضي والحلواني ، قال الأستاذ ابن سليمان وبالفصل قرأت في ذلك للحلواني وبه آخذ وهو المشهور وأما أبو نشيط فيفصل بين الهمزتين مطلقا إن كانت في كلمة واحدة كما تقدم، قوله

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

إن كانت الأولى به استفهام يكون ما ذكرنا من الفصل وإن لم تكن الأولى استفهام نحو أئمة فلا يفصل أحد من رواة قالون وإنما يسهلون، قوله والفصل في مقداره كلام أي خلاف قال الحافظ فأما الهمزة الموجودة في اللفظ بعد همزة الاستفهام في المتفقتين بمقدارهما على التقريب مقدار ألفين والمختلفتين مقدار ألف يعني الهمزة التي انفرد قالون بزيادتها ، ثم قال ويجوز عند عندي أن يكون مقدارها في النوعين مقدار ألفين غير أن هؤلاء نص على ذلك عن قالون وأبي عون عن الحلواني قال أبن واش فتحصل في ألف الوصل ثلاثة أوجه الطبيعي والتوسط والمشبع قال وزاد بعض شراح التقصيدة أنه يزيد في المد للهمز الصيغة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

باب الهمزتين من كلمتين

قال رحمه الله ورضي عنه:

وإن بكلمتين فاعلم جاءتا ثم بتحريكهما اتفقتا
فما لصاحبي الأزرق خلا تسهيل في أخراهما كما خلا

قوله: وإن بكلمتين أي وإن جاءت الهمزتان في كلمتين واتفقتا بالحريك فليس لصاحبي الأزرق وهم عبد الصمد والاصفهاني خلا التسهيل أي غير التسهيل في أخراهما أي في الآخرى منهما خلا في الهمزتين اللتين في كلمتين نحو جاء أجلهم وهؤلاء إن كنتم واولياء ألئك وشبهه ، قلت فيظهر منه أيضا أن الأزرق لا يسهل الثانية منهما بل يبدلها ووهو كذلك.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

وكأبي نشيط القاضي أتى وللفتى روايتان جاءتا
إحداهما كصاحبيه ألفا ثمت الاخرى منهما كيوسفا
وبهما تلا بلا اضطراب بالسوء والحرفين في الأحزاب

قوله: وكأبي نشيط القاضي أتى يريد أن القاضي يقرأ الهمزتين المتفقتين إذا كانتا من كلمتين كما يقرا أبو نشيط وهو أنه الذي يسقط الأولى من المفتوحتين ويسهلها من المضمومتين والمكسورتين ، قوله وللفتى يعني الحلواني وقد تقدم أنه يعبر بالفتى عن الحلواني يريد أنه جاء عن الحلواني روايتان في الهمزتين المتفقتين اللتين في كلمة نحو جاء اجلهم وأولياء اولئك وشبهه ثم بين الروايتين بقوله إحداهما أي في إحدى الروايتين كأخيه يعني أبا نشيط والقاضي كما تقدم قال الحافظ وقد قرات على غيره الفتح للحلواني عن قالون في هذا الفصل مثل ما قرأت لأبي نشيط والقاضي ، قوله ثمت لغة في ثم أي ثم الرواية الأخرى منهما أي من الروايتين كيوسف أي كرواية يوسف وهو أنه يبدل الثانية منهما ،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

قال الحافظ: في المفردة له وقرأت على أبي الفتح يعني في رواية الفتح في الهمزتين المكسورتين والمضمومتين والمفتوحتين من كلمتين نحو قوله هؤلاء إن كنتم أولياء أولئك وجاء أجلهم وشبهه بتحقيق الهمزة الأولى وتليين الثانية فتكون كأنها مدة في اللفظ كمذهب ورش ثم قال وهي القراءة التي قرأ بها الحلواني على قالون أولا ثم قدمت عليه ثانية فأخذ ذلك علي بإسقاط الأولى من المفتوحتين وتليين الأولى من المكسورتين، ثم قال في التعريف والروايتان عنه صحيحتان. انتهى

قوله: وبهما أي وبالروايتين المتقدمتين تلا يعني الحلواني أيضا بلا اضطراب يعني بلا خلاف بالسوء إلا في يوسف والحرفين الكلمتين في سورة الأحزاب وهما النبيء إن أراد وبيوت النبيء إلا ، قال الحافظ في التعريف ورش والحلواني عن قالون من قراءته على أبي الفتح للنبيء إن أراد وبيوت النبيء بتحقيق الهمزة الأولى وتخفيف الثانية قلت فيظهر من كلام الحافظ أنه قرأ على أبي الفتح بخلاف ذلك وهو كذلك لأنه قال في موضع آخر وقد قرأت على غير أبي الفتح للحلواني عن قالون في هذا الفصل مثل ما قرأت على أبي نشيط والقاضي قال التميمي وهو المشهور وعليه العمل يعني في الفصل كله قلت وبكل آخذ في ذلك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

باب الإظهار والإدغام

قال رحمه الله ورضي عنه:

وأدغـــم الفتـــى كعثمـــان معـــا في الضـاد قـد والظـاء حيـث وقعـا
معجـــــومتين أبـــــدا وقـــــيلا وجهـــان للضـــاد عـــن إســـماعيلا

قوله: وأدغم الفتى وهو الحلواني كعثمان في يعني ورش في الضاد قد والظاء حيث وقعا يعني الحلواني وورشا من جميع طرقه قد أدغما الدال من قد في الضاد والظاء المعجومتين قال الحافظ قرأ ورش يعني من جميع طرقه والحلواني من قراءتي على أبي الفتح بإدغام دال قد في الظاء والضاد في جميع القرآن نحو فقد ضل، فقد ظلم وشبهه، قلت فيظهر من كلام الحافظ أن الخلاف في ذلك وهو كذلك لأنه ذكر في موضع آخر أنه قرأ على فارس بالوجهين فقرأ عليه من قراءته على عبد الله بن الحسن بن عبد الله بالإدغام ومن قراءته على عبد الله بن الحسين بالإظهار قال أبو عبد الله الصفار وبهما قرأت واختياري الإدغام، ولم ينبه الناظم على هذا الخلاف أصلا، قوله وقيلا وجهان في الضاد عن إسماعيل يريد أن في دال قد عند الظاء وجهان الإظهار والإدغام عن إسماعيل القاضي ولم يذكر الحافظ في التعريف غير الإدغام وقال في المفردة واختلف عنه يعني عن القاضي في إظهار دال قد وإدغامها عند الظاء خاصة ثم قال وبالوجهين آخذ قلت فيظهر من كلام الناظم أن ورشا يدغم الدال من قد عند الظاء والضاد من جميع طرقه وكذلك يظهر منه أيضا أن أبا نشيط يظهرها عندهما وهو كذلك. ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

ولـــيس فـــي إدغـــام إذ للظـــاء معجمـــة عـــنهم خـــلاف جـــاء

قوله: أي ليس في إدغام الذال من إذ عند الظاء المعجمة خلاف عن جميع الرواة ما خلا الأصبهاني فأنه قرأ بالإدغام فيه من غير خلاف ، هذا مذهب الحافظ في التعريف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

واقـــرأ لقـــد ذرانـــا بالبيـــان لكلهـــم مـــا خـــلا الأصـــبهاني

قوله: واقرأ لقد ذرانا بالبيان أي بالإظهار لكلهم أي لكل الرواة ما خلا الأصبهاني فإنه قرأ بالإدغام فيه من غير خلاف. هذا مذهب الحافظ في التعريف.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

ولتـــدغمن لأبـــي عـــون التـــاء ســـاكنة فـــي الظـــاء حيـــث جـــاء

قوله: ولتدغمن لأبي عون يريد الواسطي، التاء يريد تاء التأنيث الساكنة المتصلة بالفعل الماضي ، في الظاء يعني في الظاء المعجمة حيث جاء في جميع القرآن نحو قوله حرمت ظهورها، وكانت ظالمة وشبهه ، قلت فيظهر من كلام الناظم أن الجمال بخلاف الواسطي وهو كذلك لأن الحافظ ذكر في رواية الجمال الوجهين وأنه قرأ على فارس بهما قلت ابن واش الراوي عن الجمال غير الإظهار ويظهر منه أيضا أن أبا نشيط يظهرها وهو كذلك.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

وهكـــذا تـــلاه عبـــد الله الصـــمد كيوســـف المحقـــق المجتهـــد

قوله: وهكذا أي بالإدغام تلاه عبد الصمد كيوسف أي قرأ كما قرا يوسف في التاء عند الظاء قرأ عبد الصمد قلت فيظهر من كلامه أن الأصبهاني يقرأ بالإظهار وكذلك ذكر الحافظ وذكر التميمي أن في ذلك خلافا عن الأصبهاني قلت وبما قال الحافظ آخذ قال وقرأ ورش في رواية الأصبهاني بالإظهار وفي رواية عبد الصمد والأزرق بالإدغام انتهى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

وبـــا يعـــذب مـــن لعبـــد الصـــمد	كعيســـى فـــي تعريفنـــا المعتمـــد
وعنـــــه والقاضـــــي بالادغـــــام	قـــد قـــرآ فـــي اركـــب بـــلا اكتتـــام
وعـــن أبـــي نشـــيط الوجهـــان	وجـــــاء آخـــــرون بالبيـــــان
وفـــي ســـوى التعريـــف للجمـــال	أظهـــــر هـــــذين بـــــلا إشـــــكال

قوله: وبا يعذب من لعبد الصمد يعني أن الباء من يعذب من في البقرة بالإدغام لعبد الصمد كما هو قالون، قوله في تعريفنا المعتمد يعني في الكتاب المسمى بالتعريف الذي اعتمدنا على النقل منه، قلت وبفهم منه أيضا أن قالون يدغم هذه الكلمة من جميع طرقه والأصبهاني والأزرق أي في غير التعريف خلاف ما في التعريف وهذا الذي روای النقاش عن الجمال عن ورش يظهرانها وأما الأزرق والأصبهاني فبين وأما قالون فروى محمد بن الحسن النقاش عن الجمال. ويفهم منه أيضا أن طريق الحلواني عن قالون الإظهار وروى من غير الإدغام، قال الصفار وبهذا أقول، قوله عنه والقاضي أي وعند عبد الصمد عن ورش والقاضي عن قالون وقد قرأ يعني عبد الصمد والقاضي في الباء من اركب معنا في الإدغام في هود بلا اكتتام أي بلا خلاف عنهما ، قوله وعن أبي نشيط الوجهان أي وجاء عن أبي نشيط الوجهان ، قال الحافظ وكذلك وكذلك يعني بالإظهار أقرأني أبو الفتح في رواية أبي نشيط ، قلت فيظهر من كلامه أنه قرأ على غير أبي الفتح بالإدغام قوله وجاء آخرون يعني ابا يعقوب والأصبهاني عن ورش والحلواني من طريق الجمال عن قالون بالبيان أي بلإظهار، قوله وفي سوى التعريف أي في غير التعريف من تواليف الداني للجمال يعني الحسن بن مهران إن أظهر هذين يعني الحرفين المتقدمين وهما البا من يعذب من واركب معنا ، بلا إشكال أي بلا خلاف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

وثـــاء يلهـــث ذلـــك الحلـــواني يظهرهـــا مـــع الرضـــى عثمـــان
وعـــن أبـــي نشـــيط الوجهـــان وأدغـــم القاضـــي بغيـــر مـــين
وذكـــر الـــوجهين فـــي التعريـــف عـــن ابـــن مينـــا العـــالم المعـــروف

قوله: وثاء يلهث ذلك يظهرها الحلواني مع عثمان ورش من جميع طرقه، قوله وعن أبي نشيط الوجهان أي وذكر الحافظ عن أبي نشيط الوجهين، قال في المفردة وقرأت على أبي الحسن بالإدغام وقرأت على أبي الفتح بالإظهار، قوله وأدغم القاضي بغير مين للاخلاف قال الحافظ وقرأت له يريد للقاضي يلهث ذلك في الأعراف بالادغام من غير مين بخلاف، قاله وذكر الوجهين في العريف أي وذكر أبو عمرو الوجهين في التعريف عن قالون من قرآتي على أبي الفتح الإظهار يعني من جميع طرقه ومن قراءتي على أبي الحسن بن غلبون بالإدغام.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

وفيـــه قـــل وبـــل عـــن الحلـــواني للـــــراء حيـــث جـــاء بالبيـــان
وفـــي ســـواه لأبـــي عـــون وعـــا دانينـــا وجهـــين فـــي ذاك معـــا

قوله: وفيه أي في التعريف المتقدم ذكره قل وبل عن الحلواني يعني من طريق أبي عون عنه عند الراء بالإظهار حيث جاء في القرآن، قال الحافظ في التعريف وروى أبو عون عن الحلواني الإظهار في اللام وقل وبل عند الراء حيث وقع ، قوله وفي سواه لأبي عون وعى أي وفي سوى التعريف لأبي عون وعى دانينا في ذلك وجهين ، قال في المفردة له وكذلك قرأنا يعني بالإدغام بل رفعه الله إليه بل ربكم وبل ران وقل رب وقل ربكم، ثم قال ونص على ذلك كله أبو عون عن الحلواني بالإظهار ولا أمنع من ذلك في رواية ، قلت فيظهر من كلام الناظم أن من بقي من الرواة لا يظهر عند الراء وهو كذلك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

والأصـــبهاني بـــلا امتـــراء يبـــين الغنـــة عنـــد الـــراء
والـلام فـي التنـوين والنـون معـا لـــدى كتـــاب الله حيـــث وقعـــا

قوله: والأصبهاني بلا امتراء بلا خلاف يبين أي يظهر الغنة عند الراء واللام من التنوين ونون معا في كتاب الله حيث وقع قال الحافظ وروى الأصبهاني عن ورش إظهار الغنة عند الراء واللام نحو من ربكم ومن أنصار ربنا ومن لم فيومئذ لا وشبهه ، قلت فيظهر من كلام الناظم أن من بقي من الرواة لا يظهرها وهو كذلك.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

ثـم لـه والقاضـي وابـن هـارون إظهارهـا فـي نـون نـون وياسـين
ومـــع بقيـــتهم قـــد أدغمـــا عتقـــيهم بالاتفـــاق فيهمـــا
كـذا الفتـى أحمـد فـي يـا يبينـا ويوســف وأظهــر فــي نونــا

قوله: ثم له أي الأصبهاني والقاضي يعني اسماعيل وابن هارون يعني أبا نشيط أظهر النون من هجاء نون والقلم ونون ويس، قوله ومع بقيتهم قد أدغما مع بثقاتهم الغنة قد أدغم عتقهم يعني عبد الصمد بالاتفاق بلا خلاف فيهما يعني في السورتين ، قوله كذا الفتى أي بالإدغام في يس ويوسف كذاك يدغمها كذاك في يس، قوله وأظهر يعني الفتى الذي هو أحمد أي يوسف في نون أي في ن والقلم فحصل من هذا أن الرواة في ذلك على ثلاثة أقسام قسم أظهرها في السورتين وهو الأصبهاني عن ورش والقاضي وأبو نشيط عن قالون وقسم أدغمها في السورتين وهو عبد الصمد عن ورش وقسم فصل في ذلك وهما أبو يعقوب عن ورش والحلواني عن قالون فأدغما في يس وأظهرا في ن والقلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

باب الفتح والإمالة

قال رحمه الله ورضي عنه:

القاضي والواسطي والعتقي في كل ذوات الياء مثل يوسف

قوله: يعني أن القاضي والواسطي عن الحلواني من طريق قالون والعتقي وهو عبد الصمد من طريق ورش يقرؤون جميع ذوات الياء كما يقرؤها يوسف بين بين يعني بين بين سواء كانت ذوات الياء وغيرها وسواء كانت في الأسماء أو في الأفعال وسواء كانت في رؤوس الآي أو غيرها ، قال الحافظ في التعريف وكان ورش من قراءتي على ابن خاقان وعلى أبي الفتح في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد وقالون في رواية القاضي وأبي عون عن الحلواني عنه يقرؤون كل ما كان من ذوات الياء في الأسماء والأفعال في رؤوس الآي وفي غيرها بين اللفظين نحو الهدى والعمى وكسدى أو اسرى والنصارى وترى ويريها ويتوارى و شبهه، ثم قال وكذلك والضحى والليل إذا سجى وسائر رؤوس الآي من ذوات الياء، كذا من ذوات الواو ولم يكن بعد الألف هاء تأنيث نحو آي النازعات وآي والشمس فإنه لا خلاف بينهم فيهما قرأت لهم بإخلاص الفتح والإمالة إلا قوله في النازعات من ذكراها فإن من يقرأه براء وما بعدها ما بين أللفظين ثم قال وكذلك قرئ وأخذ الف بعدها واو مجرورة وهي لام الفعل نحو قوله في النار والدار والابرار وما كان مثله، ثم قال وكذلك قرؤوا رءا كوكبا وبابه والتوراة وما أدراك وابريكم والـر و الـمر حيث وقع ذلك، ثم قال وقرأ قالون في رواية أبي نشيط وفي رواية الجمال عن الحلواني ورش وفي رواية الأصبهاني بإخلاص الفتح في جميع ما تقدم انتهى.

قلت: فيظهر من كلام الناظم أن كل ما يقرؤه ورش من طريق أبي يعقوب فالإمالة تابعه على ذلك عبد الصمد والقاضي وأبي عون عن الحلواني يفهم من كلام الناظم أيضا أن من بقي من الرواة يقرأ ذلك بالفتح وهو كذلك إلا ما يذكر بعد.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

واستثنى كافرين ها طه وحا سبعتها قاضيهم ففتحا

قوله: واستثنى كافرين يريد أن القاضي استثنى مما أماله ورش الكافرين إذا كان بالياء ، والهاء من طه والحاءمن حم بفتح ذلك كله ، قال الحافظ وأما الكافرين وكافرين وما كان من لفظه وحم فإني قرأت له يعني للقاضي ذلك بإخلاص الفتح.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

هار عن ابن هارون تميلا خالصة وقيل بالفتح تلا
والأول المشهور دون الثاني وذلك المذهب للحلواني
والقاضي كالمصري إلا الأسدي وقلل التوراة عبد الصمد
ولابن هارون الخلاف علما وصاحباه فتحا وفخما

قوله: هار عن ابن هارون يعني أبا نشيط تميلا خالصة أي يميل إمالة خالصة أي محضة ، قوله وقيل بالفتح تلا أي وقيل إنه قرأ بالفتح ، قوله والأولالمشهور يعني الإمالة المحضة ، دون الثاني أي دون الفتح ، قال الحافظ في المفردة وأما قالون يعني من طريق أبي نشيط الهاء والألف بعدها إمالة محضة في قوله جرف هار وفي التوراة على أن ابن فارس أقرأني ذلك بالفتح، ثم قال وبالأول آخذ يعني الإمالة المحضة ، قوله وذلك المذهب للحلواني يعني الإمالة المحضة قاله في التعريف وأقرأني أبو الحسن في الروايتين عن قالون يعني رواية أبي نشيط والخلواني هار وفي التوراة بالإمالة المحضة ثم قال وكذلك أقرأني أبو الفتوح ذلك في رواية الحلواني خاصة وقال في غيره وأقرأت يعني في رواية الحلواني بالإمالة الخالصة ثم قال ولا خلاف عنه في ذلك، قوله إلا الأسدي الذي هو الأصبهاني عن ورش فإنما يقرأه بالفتح، قوله وقلل التوراة عبد الصمد يريد أنه قرأها بين اللفظين مثل أبي يعقوب، قوله ولابن هارون خلاف علما يعني لفظ التوراة ، قال الحافظ في المفردة أعني في رواية أبي نشيط وأقرأني أبو الفتح ذلك بالفتح وأقرأني أبو

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الحسن بين بين ونص في التعريف ليس إلا قوله وصاحباه يعني الحلواني والقاضي فتحا وفخما أي قرآ بالفتح وتفخيم الراء في التوراة قلت وفي كلام الناظم هذا إشكال في نسبة الفتح في التوراة للقاضي والحلواني مطلقا فإنه يقرؤه بالفتح كما قال الحلواني من طريق الجمال قال الحافظ وقرأه يعني رواية الجمال التوراة بالفتح في جميع القرآن وأما القاضي أبو عون عن الحلواني فإن الحافظ نص في روايتهما على الإمالة مثل أبي يعقوب وعبد الصمد وذكر التميمي ان ابن الفحام أمال التوراة إمالة محضة للاصبهاني ولم أر ذلك لغيره وإنما خصص الناظم ذكرها في التوراة لما فيها من الخلاف عن قالون ، يبقى عليه هار يا مريم حملها كما ذكره في التوراة بل ما قاله في التوراة إنما يجري في هار يا صاح.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

والهـــاء مـــن طـــه بفتحهـــا تـــلا قـــالون والعتقـــي فـــاعلم قلـــلا

قوله: والهاء من طه بفتحها تلا قالون يعني من جميع طرقه ، قال الحافظ وقرأ قالون يعني من جميع طرقه ورش في رواية الأصبهاني بالفتح في الهاء من طه، قوله والعتقي وهو عبد الصمد فاعلم قلل أي قرأ بين اللفظين ، قال الحافظ وقرأتها يعني الهاء من طه من ورش لورش من رواية عبد الصمد بين اللفظين ، قلت فيظهر من كلام الناظم أن الأزرق والأصبهاني بخلاف عبد الصمد في الهاء من طه وهو كذلك لأن الأزرق قرأها بالإمالة المحضة والأصبهاني قرأها بالفتح وأما الهاء والياء من كهيعص فكل الرواة مختلفون فيهن قال الحافظ وقرأت للجماعة الهاء والياء من كهيعص بين الفتح والإمالة ثم قال لي فارس على قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه إخلاص بفتح الهاء والياء. انتهى ، ثم قال وذكروا الخلاف لأبي نشيط والفتح لصاحبيه والأصبهاني والإمالة للأزرق وعبد الصمد في الهاء والياء من كهيعص وصح.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

ولا أرى فـــي جملـــة القـــرآن إمالـــة فـــي أصـــل الأصـــبهاني

قوله: يعني أن الأصبهاني لم يمل شيئا في القرآن إلا الهاء من طه ولا غيرها. هذا مذهب الحافظ وقال التميمي واعلم ان أهل الأداء يختلفون عن الأصبهاني، وجميع ما ذكرناه من الإمالة ثم قال فروى ابن الفحام عنه الفتح وروى غيره الإمالة بين بين كالأزرق وعبد الصمد ثم قال وبالوجهين قرأت وبالإمالة أخذت قلت وبالفتح آخذ لأن الحافظ لم يذكر غيره.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

باب الراءات

قال رحمه الله ورضي عنه:

يوافـــق العتقـــي فيهـــا الأزرقـــا والأصـــبهاني كعيســـى مطلقـــا

قوله: يوافق العتقي وهو عبد الصمد فيها يعني قي الراء المضمنة في باب الراءات يعني جميع ما قرأه الأزرق في باب الراءات من التفخيم والترقيق وغيره فإن عبد الصمد يوافقه على ذلك، قال الحافظ وتفرد ورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد بإمالة فتحة الراء يسيرا مع الكسرة اللازمة والياء الساكنة وسواء حال بين الراء والكسرة ساكن أو لم يحل ما لم يكن الساكن حرف استعلاء نحو قطرا وو قرأ وشبهه فإن الراء مفخمة فيه ، ثم أطال المثال فقال نحو باسرة والمعصرات والذكر والشعر والمغارات والخيرات وخبيرا وبصيرا وقديرا وطيرا ولا ضير وشبهه ما لم يقع بعد الراء حرف الاستعلاء الصراط والفراق ويكون الاسم أعجميا نحو إبراهيم وعمران ومؤنثا نحو إرم ذات العماد أو تكون الكسرة قبل الراء في حرف زائد نحو برسول والرسول وشبهه فإنه يخلص فتح الراء في ذلك إجماع ثم قال وأمال فتحة الراء يسيرا والمرسلات في قوله بشرر كالقصر، ثم قال وقد شرحت مذهبه يعني مذهب أبي يعقوب في غير هذا الكتاب، قلت فيظهر من كلام الناظم أن ما فيه الخلاف من الرواة للأزرق يكون فيه الخلاف لعبد الصمد وهو كذلك ، قوله والأصبهاني كعيسى مطلقا أيوالأصبهاني في باب الراءات كعيسى أي كقالون من جميع طرقه ويحتمل أن يكون مطلقا راجعا لرواة قالون مطلقا أي ما فخم فخمه وما رقق رققه ، قال الحافظ وكان قالون يعني من جميع طرقه والأصبهاني عن ورش يفخمان جميع ما رققه ورش من الراءات مع الياء الساكنة والكسرة اللازمة في جميع القراءات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

باب اللامات

قال رحمه الله ورضي عنه:

مـــا فخـــم الأزرق منهـــا وانفـــرد بـــــــه فرققـــــــه حيثمـــــــا ورد
الأصـــبهاني وقـــل يوســـف قـــد وافقـــه لصـــاده عبـــد الصـــمد

قوله: ما فخم الأزرق منها من اللامات المضمة في الباب وانفرد به دون غيره فرققه حيث جاء الأصبهاني نحو الطلاق والصلاة وسيصلون وظلموا وأظلم وشبهه، قال الحافظ وقرأ قالون يعني من جميع طرقه وورش في رواية الأصبهاني بترقيق اللام مع الثلاثة الأحرف حيث وقع، قوله ويوسف قد وافقه لصاده عبد الصمد يعني أنه وافق عبد الصمد أبا يعقوب في تفخيم اللام مع الظاء خاصة ، قال الحافظ وروى عبد الصمد التفخيم مع اللام مع الصاد خاصة، قلت فيظهر من قول الناظم أن قالون من جمميع طرقه يرقق اللام مع الأحرف الثلاثة وهو كذلك ويظهر أيضا أن فيه ما فيه ما فيه خلاف مع الصاد للأزرق نحو فصال ويصلى وسيصلى وشبهه فإنه يجري فيه الخلاف لعبد الصمد.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

باب ياء الإضافة

قال رحمه الله ورضي عنه:

قـــد جاءنـــا محيـــاي بالإســـكان عـــنهم وعـــن يوســـف بـــالوجهين
وصـــلا وفـــي الإمالـــة القـــولان عـــن ورش المصـــري ذي الإتقـــان

قوله: قد جاء محياي بالإسكان يعني بإسكان الياء في حالة الوصل عنهم أي عن جميع الرواة قال الحافظ وبه قرأ الباقون يعني بالإسكان، قوله و عن يوسف الوجهان وصلا أي إمالة الوصل قال الحافظ في التعريف وأقراني أبو الفتح من قراءته في رواية أبي يعقوب عن ورش محياي بفتح الياء وقرأت على غيره بالإسكان، ثم قال وبه آخذ يعني بالإسكان هذا مذهب الحافظ فيها وقال التميمي واضطراب قول الأصبهاني فيها في كتابه فحكى فيها بالفتح حين ذكرها مع هداي وحكى فيها الإسكان حين ذكرها موضعها ثم قال والإسكان هو المأخوذ له فيها وبه آخذ ، قوله وفي الأمالة يعني محياي القولان عن ورش يعني في رواية الأزرق وعبد الصمد. قال رحمه الله ورضي عنه:

والأســـدي صـــاحب التحقيـــق ســـكن إنـــي أوفـــي فـــي الصـــديق
ثـــم لـــه كعيســـى إخـــوتي وعـــى ولـــي فيهـــا مـــن معـــي أوزعنـــي معـــا
إلا أبـــا عـــون عـــن الحلـــواني فيهمـــا والجمـــال قـــل وجهـــان

قوله: والأسدي وهو الأصبهاني سكن إني أوفي الكيل في الصديق، قال الحافظ وقول ورش في رواية الأصبهاني بالإسكان أيضا في أوفي في يوسف في رواية الأصبهاني أوفي الكيل بإسكان الياء وقد ذكر ابن مطروح في سبيلي أدعو الفتح والإسكان ثم قال والعمل فيها على الفتح وكذا ذكر في إني أوفي الكيل صح قوله لهأي للاصبهاني يعني بالإسكان أيضا في إخوتي بيوسف ولي فيها في طه ومن معي في الشعراء واوزعني معا في الموضعين، قال في التعريف وقرا ورش في رواية الأصبهاني إخوتي ولي فيها ومن معي وأوزعني معا في الموضعين بإسكان

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الياء ، قوله كعيسى أي كقالون أي يقرأ بإسكان الياء في ذلك كما يقرأ قالون إن قالون يسكن الياء في ذلك منجميع طرقه ، قوله إلا ابا عون عن الحلواني فإنه يفتح الياء فيهما يعني في أوزعني معا في النمل والأحقاف، قال في التعريف وكذلك أقرأني يعني بالفتح أبو الفتح في رواية أبي عون عن الحلواني عن قالون يعني في أوزعني في النمل والأحقاف بفتح الياء قلت فيظهر من كلام الحافظ في التعريف الخلاف فيهما لبي عون لأنه لم يذكر فتح الياء إلا من قراءته على أبي الفتح ، قوله والجمال قل وجهان الفتح والإسكان في أوزعني معا ، قال الحافظ في المفردة وقرأ يعني الجمال عن الحلواني في النمل و الأحقاف أوزعني معا بفتح الياء وقرأت له بغسكانها ثم قال وحكى لي فارس بن أحمد الفتح من قراءته على عبد الله بن الحسين والإسكان من قراءته على عبد الباقي بن الحسن ثم قال وبالوجهين آخذ قال التميمي وروى الأصبهاني عن ورش وذكر ابن واش ذروني بالخلاف وذكره الزواوي بالفتح خاصة وورروى الأصبهاني عن ورش فتح ذروني أقتل، واختلف عنه في قوله ولي فيها في طه والإسكان أشهر عنه. ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

وحكم أحمد كحكم المصري	في يا إلى ربي فافهم وادر
والقاضي سكنها في الحالين	والمروزي قد حكى الوجهين

قوله: وحكم أحمد وهو الحلواني في يا إلى ربي في فصلت كحكم المصري وهوورش يعني أنه يفتحها الحلواني عن قالون كما يفتحها ورش من جميع طرقه، قال في التعريف وفتحها الباقون وهم ورش من جميع طرقه وأبو نشيط والحلواني عن قالون ، قوله ووالقاضي سكنها في الحالين يعني حال الوصل وحال الوقف، قال في التعريف وقرأ قالون في رواية القاضي إلى ربي في فصلت بإسكان الياء ، قوله والمروزي وهو أبو نشيط قد حكى الوجهين فيهما يعني الإسكان الفتح قلت لم يذكر الحافظ في التعريف غير الفتح عن أبي عون وقال في المفردة يعني رواية أبي نشيط وقرأني أبو الفتح وأبو الحسن عن قراءتهما إلى ربي ان لي عنده بالفتح والإسكان جميعا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

باب الزوائد

قال رحمه الله ورضي عنه:

وفـــي إذا دعـــان فـــي التعريـــف الواســـــطي فيـــــه كـــــالعفيف
وفـــي ســـواه جـــاء للجمـــال باليـــاء فـــي حالـــة الاتصـــال
وذكـــر الـــداع إذا الحلـــواني باليـــا ولـــم يـــذكر إذا دعـــاني

قوله: وفي إذا دعان يعني في البقرة في التعريف الواسطي فيه كالعفيف أي كورش وقد تقدم أنه يعبر بالعفيف عن ورش يريد أنه يثبت الياء فيه في حالة الوصل كما يثبتها ورش ، قال في التعريف وروى أبو عون عن الحلواني بإثبات الياء إذا دعان خاصة ، قوله وفي سواه أي سوى التعريف للجمال يريد في رواية الحلواني بالياء في حالة الاتصال فيعني في رواية الوصل قال الحافظ في المفردة وقرأ يعني الجمال إذا دعان بياء في الوصل ، ثم قال هذه قراءتي على أبي الفتح من قراءته على عبد الله وقال لي عن قراءته على عبد الباقي بغير ياء، قلت فحصل من كلام الناظم الخلاف فيه الجمال ولم ينبه الناظم وذكر الاستاذ ابن سليمان أن المشهور فيه عن الحلواني حذف الياء ثم قال وبه قرأت وبه آخذ ، قوله وذكر الداع أي في البقره أيضا الحلواني يعني في كتابه بالياء يعني أن عنده بالياء ولم يذكر في كتابه إذا دعان، قال الحافظ وقال الحلواني في كتابه الداع بالياء ولم يذكر إذا دعان ، قلت فيظهر من كلام الناظم أن أبا نشيط والقاضي في الذابح إذا دعان يقرؤون بغير ويظهر منه أيضا أن ورشا يقرأ من جميع طرقه بالياء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

وحتـــى توتـــون للاصـــبهاني بالياء وحـــده فخـــذ بيـــاني
ولـــه كـــابن مينـــا فـــي أن تـــرن واتبعـــون أهـــدكم فـــي المـــومن

قوله: وحتى توتون للاصبهاني بالياء يعني أن الأصبهاني يقرأ حتى توتوني في يوسف بالياء في حالة الوصل ، قال التميمي بعد أن ذكر الوصل غير أن العمل في رواية الأصبهاني على الحذف ، ثم قال وبه قرأت وبه آخذ يعني بالحذف ، قلت وبما ذكر الحافظ آخذ ، قوله وله أي للاصبهاني في إن ترن في الكهف واتبعون أهدكم في المومن كعيسى يعني أن الأصبهاني يقرأ فيهما بالياء كما يقرأ عيسى من جميع طرقه وورش في رواية الأصبهاني إن ترن واتبعون أهدكم بإثبات الياء في الوصل وذكر التميمي الخلاف في اتبعون عن الحلواني ثم قال والإثبات أشهر عنه.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

والحـــذف فـــي التنـــاد والـــتلاق للواســـطي والقاضـــي باتفـــاق
والخلـف عـن أبـي نشـيط رويـا وزادهـا فـي الوصـل مـن قـد بقيـا

قوله: والحذف في التنادوالتلاق يعني في سورة المومنون المذكورة للواسطي عن الحلواني والقاضي عن قالون باتفاق أي بلا خلاف عنهما ، قال الحافظ في رواية أبي عون وقرأت له التناد التلاق وفي غافر بحذف الياء في الحالتين ونص في التعريف على الخلاف فيهما أيضا للقاضي ، قوله والخلف أي الخلاف عن ابي نشيط روي يعني في التناد والتلاق ، قلت لم يذكر الحافظ في التعريف غير الحذف وقال في المفردة أعني في رواية أبي نشيط وقد خيرني فارس بن أحمد بين الإثبات والحذف في قوله في غافر التلاق والتناد فقرأت ذلك عليه بالوجهين ، قوله وزادها في الوصل يعني بالياء في التلاق والتناد في حالة الوصل ، من بقي وهو ورش من جميع طرقه والجمال عن الحلواني.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

باب فرش الحرف

وأن يمـــل هـــو فـــي الأعـــوان لأبـــي عـــون الهـــاء بالإســـكان

قوله: وأن يمل هو في الأعوان وهي سورة البقرة لأبي عون يعني الواسطي عن الحلواني الهاء بالإسكان فيها قال في التعريف وقرأ أبوعون عن الحلواني بإسكان الهاء في أن يمل هو.

ثم قال رحمه الله ورضي الله عنه:

وفـــي ســـقوط وصـــل ياتـــه تـــلا القاضـــي والجمـــال فـــاعلم وصـــلا
لورشـــــهم وجاءنـــــا الوجهـــــان عـــن ابـــن هـــارون بـــلا رجحـــان

قوله: وفي سقوط وصل ياتي تلا يعني أن أبا عون المذكور في البيت قبل هذا قرأ بترك صلة الهاء من ياته مومنا في طه ، قال الحافظ يعني أبا عون عن الحلواني من ياته مومنا في طه باختلاس كسرة الهاء ، والقاضي والجمال فاعلم وصلا يريد أن القاضي عن قالون والجمال عن الحلواني أيضا الهاء من ياته ، قال الحافظ في رواية الجمال وقرأ يعني الجمال في طه ومن ياته مؤمنا بصلة الهاء بياء. وقال قرأت له في طه من ياته مؤمنا بصلة الهاء بياء في اللفظ، قوله والقاضي مبتدأ والجمال عطف عليه والخبر وصلا والألف في صلا ألف التثنية، قوله كورشهم يعني أنهما يصلان الهاء من ياته كما يصلها وش من جميع طرقه، قوله جاءنا الوجهان يعني في الهاء من ياته عن ابن هارون بلا رجحان أي بلا ترجيح أحدهما على الآخر ، قال الحافظ في المفردة أعني في رواية أبي نشيط أقرأني ذلك أبو الفتح بالصلة وأقرأني أبو الحسن بالاختلاس ثم قال وجهان مشهوران ورجح أكثر القراء الصلة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ثم قال رحمه الله ورضي الله عنه:

والأســـــدي حقـــــق بـــــلا ألـــــف هـــا أنـــتم مـــن بعـــد هـــاء فـــاعرف
ولـــــه مـــــلء قـــــد أتـــــى بالنقـــــل وهـــا بـــه أنظـــر ضـــمه فـــي الوصـــل

قوله: والأسدي وهو الأصبهاني عن ورش حقق يعني أي الهمزة في هاأنتم، بلا ألف من غير ألف بعد الهاء ، قال في التعريف فأما ها أنتم حيث أتى فإنهم كلهم سهلوا الهمزة التي بعد الهاء من غير ألف قبلها يعين قبل الهمزة وقال التميمي وجاء عن الأصبهاني حذف الألف من هاأنتم بعد الهاء وتحقيق الهمزة بوزن لانتم ، قال وقرأت له بالوجهين قوله وله أي الأصبهاني ملء الارض في ذهبا قد أتى بالنقل يعني أنه نقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها ، قال في التعريف وقرأ ورش في رواية الأصبهاني ملء الارض بضم اللام بحركة الهمزة قال وها به انظر ضمها في الوصل يعني أن الهاء من انظر ضمها الأصبهاني في ها أنتم للوصل ، قال في التعريف وقرأ ورش في رواية الأصبهاني به انظر كيف جاء بضم الهاء ضمة محضة يعني من غير صلة الوصل.

ثم قال رحمه الله ورضي الله عنه:

وإن ءالهتنـــــــا بـــــــلا حـــــــق ءانـــــــتم ثلاثهـــــــا للعتقـــــــي
مـــن غيـــر الاســـتفهام بـــالخلاف عنـــه فـــي الأربـــع التـــي ذكرنـــا فاعلمنـــه

قوله: وإن ءالهتنا خير في الزخرف بلا حقق ءامنتم ثلاثها يعني في الاعراف وطه والشعراء للعتقي وهو عبد الصمد عن ورش من غير الاستفهام بالخلاف عنه يعني أنه يقرأ عنه هذه المواضع التي ذكرنا على لفظ الخبر من غير الاستفهام بخلاف عنه في ذلك ، قال الحافظ في التعريف وقرأ ورش في رواية عبد الصمد بخلاف عنه ءامنتم من يعني في الأعراف وطه والشعراء وءالهتنا في الزخرف على لفظ الخبر بغير مد ، وذكر التميمي ان الأصبهاني ايضا يقرأ هذه اللفظ بالخبر ، قلت ولم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

أر ذلك لغيره ، قال مطروح والمشهور عن عبد الصمد مثل ما روت الجماعة، قلت فيظهر من كلام الناظم أن من بقي من الرواة يقرأ بالإستفهام وهو كذلك.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

وإن انـــا حيثمـــا بـــالتمطيط للواســـطي وأبـــي نشـــيط
وفـــي ســـوى التعريـــف كالباقينـــا للعتقـــي المرتضـــى هارونـــا
وقيـــل أيضـــا إنـــه لـــيس تـــلا بالمـــد فـــي الـــثلاث إلا الأولا
قلـــت علـــى القـــول بمـــده أرى مـــن بـــاب منفصـــلة تصـــيرا

قوله: وإن أنا حيثما في القرن وهي ثلاثة مواضع في الأعراف وفي الشعراء وفي الأحقاف، بالتمطيط يعني بعد الألف من أنا في الوصل للواسطي عن الحلواني ، قوله وابي نشيط يمد الألف ايضا في التعريف وقرأني أبو الفتح في رواية أبي نشيط عن قالون بإثبات الألف في الوصل في قوله إن أنا إلا نذير مبنين وما أنا إلا نذير مبين، هنا يعني في القراق وفي الشعراء وفي الأحقاف، قلت فيظهر من كلام الحافظ في التعريف الخلاف لأنه لميذكر من الألف فيه إلا من قراءته على فارس ، قلوله وفي سوى التعريف أي وفي غير التعريف أن أبا نشيط يقرا كالباقين يعني بحذف الألف في الوصل ، قلت وفي كلام الناظم هذا نظر لأنه نسب بغير التعريف من كتاب حذف الألف من غير خلاف وغلا فقد ذكر الحافظ في المفردة رواية أبي نشيط أنه قرأ على فارس بالوجهين وقرأ على أبي الحسن بحذف الألف ثم قال وبالوجهين آخذ في ذلك فلا فرق إذا بين التعريف وغيره يظهر من كلام الناظم أيضا أن ورشا من جميع طرقه والقاضي عن قالون والجمال عن الحلواني لا يمدون الألف في ذلك نص الحافظ ، قوله وقيل أيضا غنه ليس تلا يعني ابا نشيط بالمد يعني بمد الألف في الثلاث إلا الأولى وهو الذي في الأعراف ، قلت ولم أر ذلك إلا لابن واش والرواوي وأظنه والله أعلم أنه تكلم بعض المؤلفين على النص في الأعراف لأنه الأول من الألفات المعتددة في القرآن فيجمل ما بقي عليه فحمل الناظم الكلام على ظاهره ولكن من حفظ حجة على من لم يحفظ ، قوله قلت على القول يمده أرى هذا من كلام الناظم يعني أنه يقول قلت على من قال بمده أي يمد الألف فيه اراه من باب المد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

المنفصل يشير إلى أن المذكور في هذه الأبيات هو إثبات الألف واما المد المذكور في باب المد فحكمهما قاله الناظم في هذا البيت الأخير.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

وعن أبي اسحاق أعني القاضيا الإظهار والإدغام في من حييا

قوله: وعن أبي أعني القاضي الإظهار والإدغام في من حيي عن بينة قال في التعريف وقال القاضي عن قالون من حيي عن بينة بياء واحدة مشدد أقرأني ذلك أبو الفتوح في رواية بياءين ظاهرين ثم قال وأنا آخذ له بالوجهين ونقل عنه الزواوي أنه قال وبالإدغام نخذ له في هذا الطريق لصحة الرواية عنه بالإدغام وورد النص به نحو ذلك قاله في المفردة.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه

وللفتى لاهب الله لك أخباراه عن غائب كورشك

قوله: وللفتى وهو الحلواني لأهب لك في مريم بالياء ولكن بتسكين الكاف لأن الكاف في القرآن مخصوص يعني أن الحواني قرأ لأهب بالياء كورش وذلك أن ورشا يقرؤه بالياء من جميع طرقه، قال في التعريف وقرا ورش يعني من جميع طرقه والحلواني عن عيسى ليهب لك بالياء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ثم قال رحمه الله ورضي الله عنه:

والـــــذي يـــــذكر للاصـــــبهاني لـــــدى أيمـــــة لغيـــــر الـــــداني
تركتـــــه مخافـــــة التطويـــــل أذ عمـــــدتي عليـــــه فـــــي التنقيـــــل

قوله: والذي يذكر للاصبهاني لدى أيمة لغير الداني تركته مخافة التطويل يعني مخافة أن يطول الكلام ، إذ عمدتي عليه بالتثقيل يعني أنه اعتمد في أول الكتاب على النقل الداني لأنه قال وبعد فالتعريف من معتمدي قلت وهو الذي يذكر في أيمة الأصبهاني لم أره لأبي الفضل التميمي لأنه ذكره في كتابه في موضعين فذكره في المطرد في باب الهمزتين وذكره في فرش الحروف أيمة يدعون هنا يعني في القصص والسجدة ثم قال وكذلك مشهور عن الأصبهاني ذكره غير واحد من المصنفين.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

والعتقـــي اللائـــي كيوســـف قـــرا والأصـــبهاني كقـــالون يـــرى

ش: قوله والعتقي وهو عبد الصمد اللائي كيوسف قرأ يعني أن العتقي قرأ اللائي بالتسهيل كما قرأها يوسف ، قال في التعريف وقرأ ورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد الئي في الأحزاب والمجادلة والطلاق بكسر الياء كسرة مختلسة يعني بين بين في الوصل فإذا وقف سكنها قوله ، والأصبهاني كقالون يرى يعني أن الأصبهاني يقرأ الئي بالهمز كما يقرأ قالون من جميع طرقه قال في التعريف وقرأ قالون يعني من جميع طرقه وورش في رواية الأصبهاني يهمز من غير ياء قلت ولم يذكر التميمي الهمز للاصبهاني إلا في المجادلة خاصة على اختلاف فيه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

والأصـــــبهاني فـــــي أو أباؤنـــــا نقلـــــه ونجـــــل مينـــــا ســـــكنا
والعتقـــــي حكمـــــه كيوســـــف والأصـــــبهاني بوصـــــل اصـــــطفى
عنـــــد البنـــــات وكـــــذا تفـــــردا بيـــــاء نســـــلكه عـــــذابا صـــــعدا

قوله: والأصبهاني في آباؤنا يعني في والصافات والواقعة نقله أي قرأه بالنقل قوله ونجل مينا سكنا أي ابن مينا وهو قالون قرأه بسكون الواو وتحقيق الهمزة من جميع طرقه ، قال في التعريف وقرأ قالون يعني من جميع طرقه وورش في رواية الأصبهاني بإسكان الواو وتخفيف الهمزة بعد في الموضعين لأن الأصبهاني يلقي حركتها على الواو وفتح كذلك به وتسقط هي من اللفظ، قال ابن الباذش في كتابه الإقناع ما يقتضي أن ورشا يقرأ وءاباؤنا من جميع طرقه بالنقل وليس كذلك فتحفظ منه، وقوله العتقي وهو عبد الصمد حكمه في أو بباؤنا كحكم يوسف الذي فتح الواو وتحقيق الهمزة بعدها، قال في التعريف وقرأ ورش في رواية ابي يعقوب وعبد الصمد أو اباؤنا في الصافات والواقعة بفتح الواو وتحقيق الهمزة بعدها، الأصبهاني بوصل اصطفى النبات يعني الأصبهاني قرأ بوصل البنات وفي والصافات أيضا قال في التعريف وقرأ ورش في واية الأصبهاني أصطفى بوصل الألف ويبدؤها بالكسر وكذا تفرد يعني الأصبهاني بالياء في نسلكه عذابا صعدا في الجن قال في التعريف وقرأ ورش في رواية الأصبهاني نسلكه عذابا صعدا في الجن بياء.

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

وكفـــــؤا ســـــكنه التعريـــــف للقاضـــــي وانكمـــــل ذا التـــــأليف

قوله: وكفؤا يعني في سورةالإخلاص سكنه التعريف أي ذكره بالسكون صاحب التعريف للقاضي في التعريف وقال قالون في رواية القاضي كفؤابإسكان الفاء، قوله واكتمل التأليف يريد أن هذا التأليف قد اكتمل وتم وبلغ غايته.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

فالحمـــــد لله علـــــى انتهائـــــه حمـــدا يـــوافي الشـــكر مـــن نعمائـــه
ثـــــم صـــــلاة ربنـــــا الجليـــــل علـــى النبـــي الطـــاهر الرســـول
وآلـــــه وصـــــحبه الأبـــــرار ذوي النهـــى والهـــدي والاقـــدار
أبياتهـــــا تســـــع وأربعـــــون ومائـــــة واحـــــدة يقينـــــا
نشـــدتك الله ومـــن قـــد اصـــطفى يـــا مـــن علـــى كتابنـــا قـــد وقفـــا
أن ترغـــــب المجيـــــب بـــــالنبي أن يســـلب الـــذنوب عـــن علـــي
لأن حـــــال المصـــــطفى عظـــــيم صـــــلى عليـــــه الملـــــك القـــــديم

قوله: فالحمد لله على انتهائه وكذلك أنه حمد الله تعلى وصلى على نبيه ورضي عن أصحابه على انكمال هذا التأليف وتوفيقه إليه ثم صلاة ربنا الجليل أي ومالكنا ومصلحنا الجليل العظيم على النبي الطاهر من الذنوب والعيوب المرسل إلى الناس كافة، وآله قيل أهل داره وصحبه الأندار الذين يهدي بهم ، ذوي النهى أي العقول ، أبياتها أي أبيات هذه الأرجوزة تسع وأربعون ومائة، نشدتك الله أي نشدتك ومن قد اصطفى أي اختار من عباده وهم الأنبياء والصالحون يا من وقف على كتابنا هذا ان ترغب المجيب بالدعاء بالنبي أن يسلب أي يزيح الذنوب عن علي وهو المؤلف لأن جاه المصطفى أي المختار عظيم ، صلى عليه الله الملك القديم ، فنسال الله العظيم بجاه النبي الكريم أن يسلب الذنوب وعنه وأن يدخلنا وإياه جنته بفضله ورحمته وحدثني من أثق بقوله أن الناظم رحمه الله اسمه علي بن شعيب البطوي وكان سكناه بمدينة تازن انتقل إلى ناحية بطوية ثم انتقل إلى ناحية تلمسان فمات رحمة الله علينا وعليه ولجميع المومنين والمومنات.

هذا غلط من الشارح رحمه الله وإنما الأجوزة لأبي الحسن علي بن سليمان بن أحمد القرطبي شيخ الجماعة بفاس المتوفى عام ٧٣٠ هـ أنظر فهرسة ابن غازي رحمه الله .

تنسيق طالب العلم: جمعة بن الكعبي